مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية لأثر جائحة كورونا في الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية
اسم الكاتب: باسل أنور أسعد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5622
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 21:13 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دراسة تحليلية لأثر جائحة كورونا في الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية

باسل أنور أسعد*

(تاريخ الإيداع 29 / 3 / 2021. قُبِل للنشر في 1 / 7 / 2021)

□ ملخّص □

ركزت الدراسة على المشكلة الآتية: هل يوجد أثر لجائحة كورونا في الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية؟. وهدفت الدراسة إلى الآتي: بيان واقع الطلب السياحي على منشآت المبيت قبل جائحة كورونا، إضافة إلى تحديد التغيرات في هيكل الطلب السياحي في منشآت المبيت(الفنادق، والشاليهات والشقق المفروشة، والزوار) خلال فترة جائحة كورونا في محافظة اللاذقية عام 2020. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أثرت جائحة كورونا على الطلب السياحي الكلي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية بشكل كبير في عام 2020 مقارنة بعام 2019، يوجد تحسن في الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت في محافظة اللاذقية في الأعوام الثلاث قبل الجائحة، أثرت الجائحة على مكونات الكلب السياحي(الفنادق، الشقق المفروشة، الزوار) في محافظة اللاذقية في عام 2020، تأثر الطلب السياحي على الفنادق بشكل أقل من الطلب السياحي على الشاليهات والشقق والزوار.

الكلمات المفتاحية: الطلب السياحي، الجهات السياحية، العرض السياحي، منشآت المبيت السياحي.

* دكتوراه ، اقتصاد وتخطيط ، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

Analytical Study Of The Impact Of The Corona Pandemic On The Tourism Demand For Accommodation Facilities In Lattakia Governorate

Basil Anwar Asaad*

(Received 29 / 3 / 2021. Accepted 1 / 7 / 2021)

□ ABSTRACT □

The study focused on the following problem: Is there an impact of the Corona pandemic on the tourist demand for accommodation facilities in Lattakia Governorate?. The study aimed at the following: To clarify the reality of the tourist demand for accommodation facilities before the Corona pandemic, in addition to determining the changes in the structure of the tourist demand in the accommodation facilities (hotels, chalets and furnished apartments, and visitors) during the period of the Corona pandemic in the Lattakia Governorate in 2020. A descriptive analytical approach was used.The study found a set of results, the most important of which are: The Corona pandemic affected the overall tourism demand for accommodation facilities in the Lattakia Governorate significantly in 2020 compared to 2019, There is an improvement in the overall tourism demand for accommodation facilities in the Lattakia Governorate in the three years before the pandemic. The pandemic affected the components of the Tourism Demand (hotels, furnished apartments, visitors) in Lattakia Governorate in 2020, The tourist demand for hotels was affected less than the Tourism demand for chalets, apartments, and visitors.

Key words: Tourism Demand, Tourism Destinations, Tourism Supply, Tourism Accommodation Facilities.

* **Doctorate , Department of Economic, Tishreen University, lattakia, Syria.**

مقدمة:

يعدّ قطاع السياحة من القطاعات الرئيسية التي توليها معظم الدول اهتماماً بالغاً وعناية متزايدة باعتبارها أحد أهم الأنشطة الاقتصادية المتنامية التي تدّر دخلاً وثروة كبيرة لأي اقتصاد. وقد ساهم قطاع السياحة في اقتصاد العديد من الدول عبر العالم بشكل كبير، ومنها سورية قبل فترة الحرب الحالية الممتدة من 10 سنوات، وتشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر عام 2019 إلى أن إسهام صناعة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي قد بلغت 11.8%.[1].

يعد عامل الأمان من أهم العوامل المؤثرة في الطلب السياحي، ففي حال انخفاض درجة الأمان في بلد ما سوف يتأثر الطلب السياحي بشكل سلبي وهذا ما بدا واضح في سورية خلال فترة الحرب الممتدة من عام 2011 وحتى 2021، إضافة إلى الأثر السلبي للحرب، فقد تضاعف الأثر مع انتشار جائحة كورونا عبر العالم وفي سورية، وقد بدأت الأثار السبية تظهر على قطاع السياحة في سورية من الشهر الثاني في عام 2020 وحتى يومنا هذا. وبالتالي يوجد أثر سلبي مضاعف على قطاع السياحة في سورية تمثل بالحرب وأثارها الاقتصادية وجائحة كورونا، وستركز الدراسة الحالية على أثر جائحة كورونا على الطلب على خدمات منشآت المبيت السياحية.

الدراسات السابقة:

دراسة (عثمان، فراج، 2009) بعنوان: تداعيات الأزمة المالية العالمية على قطاع السياحة المصري، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية جامعة الاسكندرية [2]

تناول الباحثان في هذه الدراسة الأزمة المالية العالمية واحتمالات تأثيرها في قطاع السياحة المصري حيث تعرض الباحثان على القنوات التي من الممكن أن تنتقل تأثيرات الأزمة المالية من خلالها الى القطاع السياحي المصري والتعرض الى الأسس الاقتصادية التي تحكم تصميم وتنفيذ خطط الانقاذ في مواجهة الأزمات حيث تم الاسترشاد بمجموعة معايير أهمها سرعة التأثير ومحدودية الإطار الزمني وارتفاع الميل الإنفاقي للقطاع المستهدف وأخيراً الحفاظ على التوازن المالي في الأجل الطويل، حيث توصل الباحثان الى النتائج الآتية: هناك انخفاض في نمو الدخل بمقدار يتراوح بين 1% الى 2% وقدرت خسائر القطاع السياحي من جراء استمرار الأزمة المالية بحوالي 102مليون دولار في كل سنة من السنوات الثلاث القادمة لسنة الأزمة المالية. إن متوسط دخل الفرد في الدولة التي يفد منها السائح وأسعار المنتجات السياحية في مصر لهما تأثير جوهري على الطلب على المنتج السياحي المصري. ليس هناك دليل على معنوية تأثير سعر الصرف وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بأن التغيرات في سعر الصرف في مصر ينتقل أثرها مباشرة الى أسعار المنتج السياحي المصري.

دراسة(Raithatha،2017) بعنوان: Understanding the economic impact Terrorism has on the Destination Decision Making : Northern Irish Tourists)
(فهم الأثر الاقتصادي للإرهاب في اتخاذ القرار لوجهة السياحية: السياح الايرلنديين الشماليين)[3]

هدفت الدراسة إلى فهم تصورات السياح الأيرلنديين فيما يتعلق بالوجهات السياحية التي واجهت هجومًا إرهابيًا في السنوات الأخيرة. ركزت الدراسة على باريس حيث وقعت حوادث الإرهاب وقد هدفت إلى فهم كيف تؤثر هذه الهجمات في نظرة السياح في أيرلندا. معرفة أثر الإرهاب على وجهة نظر السياح حيث تعتبر السياحة واحدة من المصادر المهمة للأنشطة الاقتصادية والدخل. على الرغم من أهمية دراسة الآثار الاقتصادية للإرهاب، إلا أنه من المهم أيضًا فهم كيف يتأثر السياح بهذه الحوادث. تم جمع البيانات بوساطة استبيان يحتوي على أسئلة مغلقة ومفتوحة. تشير نتائج

الدراسة إلى أن للإرهاب تأثيراً كبيراً على اختيار السياح في باريس ، أثرت الهجمات الإرهابية في بروكسل في علامة باريس التجارية كوجهة سياحية. كما وجدت هذه الدراسة أن التغطية الإعلامية، لاسيما التغطية الإعلامية السلبية لها تأثير كبير على عملية صنع القرار في السياحة. وجدت هذه الدراسة أن إدراك الخطر يزيد بسبب هجمات الإرهابيين ، لكن الإدراك العام للمخاطر يكون عادة أعلى من المخاطر الفعلية. يطور السياح رأيًا إيجابيًا حول المنطقة المتأثرة بالإرهاب، ويشعر غالبية السائحين بالأمان في باريس على الرغم من الهجمات الإرهابية. توصي هذه الدراسة بأن الحملات التسويقية والعلامة التجارية ضرورية لباريس لاستعادة مكانتها كوجهة سياحية آمنة وجذابة في العالم.

دراسة(Asaad.B:Assaad.M,2020) بعنوان:

The Impact of Coronavirus Pandemic on Accommodations' Tourist Demand in Syria

(أثر جائحة كورونا في الطلب على خدمات المبيت في سورية) [4]

تمحورت مشكلة الدراسة بالآتي: ما درجة تأثير جائحة كورونا على الطلب السياحي في سورية. كما هدفت الدراسة إلى تحديد أثر جائحة كورونا على الطلب السياحي لمنشآت المبيت في سورية خلال الثلث الاول من عام 2020، وتحديد التغيرات في الطلب بين المنشآت الفندقية ومنشآت المبيت الاخرى. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الآتي: أثرت جائحة كورونا على الطلب السياحي الكلي لمنشآت المبيت في سورية بشكل كبير في شهري شباط وآذار وقد ترافق ذلك مع انتشار حالات الاصابة في سورية ودول الجوار. انعدم الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت في شهر نيسان نتيجة انتشار المرض بشكل كبير حول العالم وبدء انتشاره في سورية. أثرت الإجراءات الحكومية المتخذة للحد من الانتقال بين المحافظات السورية مع حظر التجوال وإغلاق المطاعم ...الخ على الطلب السياحي الكلي في منشآت المبيت.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع أول دراستين في التركيز على أثر الازمات على الطلب السياحي، في حين تتشابه مع الدراسة الثالثة في التركيز على أثر جائحة كورونا على الطلب السياحي لمنشآت المبيت في سورية وتختلف عنها كونها تركز على محافظة اللاذقية من جهة، إضافة إلى دراسة الأثر لعام كامل وليس لأربع أشهر فقط.

مشكلة الدراسة:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على عينة مكونة من 6 منشآت مبيت متنوعة في اللاذقية، تمّ إجراء مقابلات شخصية شملت الإداريين في (فندق لاميرا، السمان، زنوبيا، هارون، مكاتب تاجير الشقق في المدينة السياحية والبسيط) وتمحورت أسئلة المقابلة حول أثر جائحة كورونا على الطلب على الخدمات المقدمة في منشآت المبيت في اللاذقية وفق الأسئلة الآتية:

- ما واقع الطلب السياحي قبل انتشار الجائحة؟
- ما واقع الطلب السياحي بعد انتشار الجائحة و إجراءات الإغلاق الحكومية عام 2020؟
- هل يوجد أثر لجائحة كورونا على الطلب السياحي على منشآت المبيت؟
- ما الفترة المتوقعة لامتداد أثر الجائحة على الطلب على منشآت المبيت؟

وبعد تحليل الإجابات تبين للباحث من خلال المقابلات الآتي:

- أكد أفراد العينة الاستطلاعية على أنه رغم الظروف الاقتصادية الصعبة للبلاد إلى أن الطلب السياحي في عام 2019 كان مقبولاً مقارنة بالعديد من أعوام الحرب السابقة.
- أجمع أفراد العينة على تدهور الطلب السياحي وانعدامه في العديد من الاوقات في منشآت المبيت في عام 2020.

- أكد أفراد العينة على أنه يوجد أثر سلبي مستقل(عن الأثر الاقتصادي للحرب الراهنة) لجائحة كورونا في الطلب السياحي على خدمات المبيت.
- توقع أفراد العينة استمرار الأثر السلبي للطلب على خدمات منشآت المبيت لعام 2021، وربما لعام 2022 في حال لم يتم تلقيح كافة المواطنين في سورية أو اختفاء الفيروس والجائحة.

وبناء على الدراسة الاستطلاعية، والاعتماد على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) المذكورة سابقاً يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: هل يوجد أثر لجائحة كورونا في الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية؟

وينبثق عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما واقع الطلب السياحي على منشآت المبيت في اللاذقية قبل انتشار جائحة كورونا؟
- هل يوجد أثر لجائحة كورونا في الطلب السياحي في الفنادق في محافظة اللاذقية؟
- هل يوجد أثر لجائحة كورونا في الطلب السياحي في الشاليهات والشقق المفروشة في محافظة اللاذقية؟
- هل يوجد أثر لجائحة كورونا في الطلب السياحي في الفنادق في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث و أهدافه:

أهداف الدراسة: تتمثل في الأهداف الآتية:

- بيان واقع الطلب السياحي على منشآت المبيت قبل جائحة كورونا.
- تحديد التغيرات في هيكل الطلب السياحي في منشآت المبيت(الفنادق، والشاليهات والشقق المفروشة، والزوار) خلال فترة جائحة كورونا في محافظة اللاذقية عام 2020.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذا البحث في أهمية الموضوع الذي تعالجه، وبالتالي فإن أهميته تتضح في الجانبين الآتيين:

- الجانب النظري: كونها من البحوث القليلة في سورية التي تناقش أثر جائحة كورونا على الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية، وبالتالي يمكن لهذا البحث أن يسهم في التعمق أكثر في موضوع البحث لتغطية كافة جوانبه، هذا بالإضافة إلى ما سيقدمه من مقترحات من الممكن أن تؤدي إلى المساهمة في وضع رؤية لمواجهة الجائحة.
- الجانب العملي: تسعى الدراسة إلى تحليل التغيرات في مكونات الطلب السياحي على منشآت المبيت وبيان أكثر أنواع الطلب تأثراً، إضافة إلى المقارنة بين الطلب السياحي قبل الأزمة وخلالها لبيان التغير الحقيقي والأثر الفعلي للجائحة في الطلب الكلي السياحي في منشآت المبيت.

فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسة يمكن صياغتها بالشكل الآتي: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت يُعزى لجائحة كورونا. وينبثق عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي على الفنادق يُعزى لجائحة كورونا.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة يُعزى لجائحة كورونا.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي للزوار يُعزى لجائحة كورونا.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الفترة الزمنية: عام 2020-2019، المكان: الجمهورية العربية السورية (محافظة اللاذقية). متغيرات الدراسة: المتغير المستقل (جائحة كورونا)، التغير التابع (الطلب السياحي في منشآت المبيت في محافظة اللاذقية)

المدخل النظري للدراسة:

أولاً: الطلب والطلب السياحي:

يقصد بالطلب بشكل عام رغبة المستهلك في الحصول على السلع والخدمات ودفع الثمن عنها في وقت ومكان معينين. فيجب أن يكون الطلب مقترناً بالقدرة على الشراء لكي يكون طلباً فعليّاً.

ويختلف الطلب بشكل عام عن الطلب السياحي بشكل خاص بثلاثة اختلافات رئيسية هي الآتي:

- يتعلق بنوع معين من الخدمات تسمى بالخدمات السياحية (المنتج السياحي) والتي تلبي حاجات السياح.
- يمارس من قبل شريحة محدودة من المستهلكين تسمى بالسياح.
- يمارس بفترات معينة من السنة أثناء تنفيذ الرحلات السياحية، وغالباً ما يتحقق ذلك في موسم الذروة السياحي وفي المناسبات وعندما يتوفر وقت الفراغ، فالطلب السياحي غالباً ما يكون مقترن بوقت الفراغ.[5]

وبالتالي يعرف الطلب السياحي بأنه: رغبة السائح في الحصول على الخدمات السياحية ودفع الثمن عنها أثناء الرحلة السياحية في الجهات السياحية التي يختارها.[6]

ويعرف الباحث الطلب السياحي كالآتي: إجمالي عدد السياح على اختلاف نوع السياحة التي يختارها السائح في جهة سياحية ما.

ثانياً: أقسام الطلب السياحي:

هناك عدة تقسيمات للطلب السياحي من أهمها التقسيم الآتي:

- الطلب السياحي المحلي أو الداخلي: وهم السياح المواطنون من حملة جنسية البلد والذين ينتقلون من مكان الى آخر داخل حدود البلد.
- الطلب السياحي العالمي أو الخارجي: يتمثل السياح الأجانب من حملة جنسيات أجنبية مختلفة.[7]

ثالث: تصنيف للطلب السياحي:

يصنف الطلب السياحي بالشكل الآتي:

- الطلب السياحي العام والخاص: ويقصد بالطلب السياحي العام الطلب المتعلق بأكثر من خدمة ومنتج في الوقت نفسه مثل التوجه إلى بلد ما من أجل الحصول على كافة الخدمات والمقاصد السياحية في الوقت نفسه، في حين يركز الطلب الخاص على طلب خدمة سياحية بحد ذاتها مثل سياحة السفاري بغابات إفريقيا وهو مرتبط بزمان ومكان محدد.
- الطلب السياحي المحتمل (الكامن): يتمثل بالأشخاص الذين تشملهم القواعد الأساسية للسفر والسياحة أي لديهم المال والوقت والقدرة على السفر.
- الطلب السياحي الفعلي (الحقيقي) : يتمثل بالسياح الذين ينفذون الرحلات السياحية بالفعل.
- الطلب السياحي المعدوم: يتمثل في عدم وجود القدرة على السفر، أو وجود أحداث طارئة في مقصد سياحي ما أثر في الطلب السياحي وأدى لانعدامه. [8]

رابعاً: أهم العوامل المؤثرة بالطلب السياحي: وتحدد بالآتي:

- عامل الأمان والاستقرار في المقصد السياحي المراد زيارته.
- الأحداث الطارئة (البيئية، الصحية، الأمنية..ألخ) التي تؤثر على الطلب السياحي في جهة سياحية ما.
- مستوى الدخل و تكاليف السفر والسياحة في الجهة السياحي المراد زيارته.
- التسويق والترويج السياحي الفعّال داخل و خارج المقصد السياحي.
- التنافس بين الجهات السياحية.
- الخدمات السياحية والتسهيلات المتوفرة في الجهات السياحية المقصودة.
- نوعية السياحة المتوفرة في الجهات السياحية.
- تفكير السائح وسلوكه وانطباعه وحاجاته ومدى توفرها.[9]

خامساً: الأزمات والطلب السياحي لمنشآت المبيت في اللاذقية:

هددت الحرب في سورية عمل قطاع السياحة واستمراريته بشكلٍ عام كما أثرت في العرض السياحي المقدم بصورةٍ مباشرةٍ في العديد من المحافظات السورية وصلت إلى مرحلة التدمير الكامل في بعض المحافظات مثل إدلب، أما محافظة اللاذقية فقد كان التأثير أقل من المحافظات الأخرى كون المحافظة لم تشهد عمليات قتالية إلا في جزء بسيط من ريفها الشمالي. وقد أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على قطاع السياحة على مستوى العالم، كما أثرت على قطاع السياحة في سورية وفي محافظة اللاذقية بشكل كبير كونها الوجهة السياحية الأولى في سورية.

تعرف الأزمة السياحية بأنها :" حالة طارئة أُو حدث مفاجئ يؤدي إلى الإخلال بالنظام السياحي في مقصد أو جهة سياحية ما، مما يضعف المركز التنافسي ويؤثر في مكونات صناعتها السياحية بشكل كامل أو جزئي.[10]

ويعرف الباحث الأزمة السياحية بأنها: التغير المفاجئ في الطلب السياحي على جهة أو أكثر من جهة سياحية نتيجة حدث طارئ (بيئي، صحي، أمني، سياسي، اقتصادي، ..ألخ) يؤدي إلى الإخلال بالعرض والطلب السياحي.

وبذلك يمكن تصنيف أي حدث مهما كان نوعه بأنه أزمة تؤثر بشكل كبير على القطاع السياحي اعتماداً علَى درجة الخلل الذي يتركه هذَا الحدث في عمل قطاع السياحة ومكوناته ومن الممكن أن يكون الأثر على جهة سياحية ما أو عدة جهات سياحية في بلد ما أو إقليمية او دولية.[11]

سادساً: أنواع الازمات التي تؤثر في القطاع السياحي: ويمكن تحديدها كالآتي:

- الأزمات الطبيعية: وهي الازمات المتعلقة بالأحداث الطبيعية كالزلازل، الأعاصير، السيول..الخ. والتي تؤثر في القطاع السياحي وهيكله بدرجة ترتبط بقوة هذه الازمة، وقد تمتد لموسم واحد أو لعدة مواسم متتالية أو تقضي بالكامل على هيكل القطاع السياحي في جهة او عدة جهات سياحية(مثل تسونامي).
- الأزمات المتعلقة بالأمور الصحية(مثل جائحة كورونا): يؤثر الوضع الصحي ببلد ما وانتشار الاوبئة والامراض في الطلب السياحي لهذا البلد، وتختلف درجة التأثير باختلاف درجة انتشار الأمراض والأوبئة على مستوى البلد أو على مستوى الأقليم أو العالم ككل.
- الأزمات المالية والاقتصادية: تؤثر الازمات المالية والاقتصادية في القوة الشرائية للأفراد وبذلك تؤثر في جزء أو إجمالي الطلب السياحي الداخلي أو الخارجي في بلد ما، أو علي مستوى العالم ككل.
- الأزمات السياسية: تلعب العلاقات السياسية ودرجة تطورها عاملاً محفزاً للسياحة في الكثير من البلدان، كما يؤثر تدهور العلاقات السياسية بين بلدين سلباً في الطلب السياحي.

- الأزمات الأمنية والإرهابية: تؤثر الأعمال الإرهابية بشكل مباشر في الطلب السياحي في بلد ما وقد يستمر هذا الأثر لفترة محددة أو يمتد لعدة سنوات وفقاً للأزمة وفترة السيطرة عليها.
- الأزمات المتعلقة بالحروب والنزاعات المحلية والدولية: تقضي الحروب والنزاعات الداخلية على الهيكل الأساسي لقطاع السياحة في أي بلد من البلدان التي تنشب بها حروب لفترات زمنية طويلة، ويستمر هذا الأثر لفترة زمنية طويلة بعد انتهاء هذه الحروب والنزاعات.[12] [13]

سابعاً: أثر الأزمات على القطاع السياحي: ومن أهمها الآتي:

- انخفاض الطلب السياحي بشكل كبير قد يصل لحد الانعدام، حيث يتأثر الطلب السياحي بشكل كبير بالأزمات على مختلف أشكالها.
- تأثر العرض السياحي المقدم، تتأثر العروض السياحية بشكل طردي بنوع الأزمة ودرجة قوتها وقد يصل هذا الأثر إلى القضاء على الهيكل السياحي بالكامل في بلد ما.
- تأثر الاستثمارات السياحية في البلد الذي يعاني من أزمة ما وكلما ارتفعت شدة الأزمة أثر ذلك سلباً في الاستثمارات السياحية لمرحلة من الممكن أن تصل إلى الانعدام.
- انخفاض الدخل السياحي في البلدان التي تعاني من الأزمات ومن الممكن أن ينعدم هذا الدخل حسب شدة الأزمة وطول فترتها.
- انخفاض إسهام قطاع السياحة في المؤشرات الاقتصادية(إسهام السياحة بالدخل القومي، ميزان المدفوعات..الخ). للبلد الذي يعاني من أزمة ويرتبط هذا الأثر بدرجة شدة الازمة.
- فقدان العديد من العاملين لوظائفهم نتيجة انخفاض الطلب السياحي.
- انخفاض إسهام السياحة بالقطع الاجنبي وقد يصل إلى الانعدام.[14]

الدراسة التحليلية لأثر جائحة كورونا على الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية:

عانت سورية من حرب امتدت من عام 2011 وحتى 2021 وشملت معظم المحافظات السورية ولكن محافظة اللاذقية من المحافظات القليلة التي لم تتأثر بالحرب العسكرية بشكل مباشر باستثناء جزء صغير من ريفها، وهذا ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة من العديد من المحافظات الأخرى إلى محافظة اللاذقية بسبب عامل الأمان المتوفر بها. وتقسم محافظة اللاذقية إلى أربع مناطق إدارية وهي (اللاذقية، جبلة، الحفة، القرداحة). تداخلت العوامل المؤثرة في الطلب السياحي في سورية بين عامل أمني وحربي وسياسي خلال فترة الحرب الحالية من بدايتها حتى نهاية عام 2019. ومع بداية عام 2020 وبدء انتشار جائحة كورونا في العالم ووصولها لسورية أضيف عامل الجائحة لمجموعة العوامل المؤثرة في الطلب السياحي في سورية.

أولاً: العرض السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية:

الجدول(1) الآتي يبين العرض السياحي لمنشآت المبيت في اللاذقية.

الجدول (1) عدد الفنادق والشقق المفروشة في اللاذقية بين عامي 2019-2010

	الفنادق			الشقق المفروشة والشاليهات		
	العدد	عدد الغرف	عدد الأسرة	العدد	عدد الغرف	عدد الأسرة
2010	67	2945	6985	38000	114000	228000

2019	48	2179	5330	18000	45000	90000
المتضررة والمتوقفة	19	766	1655	20000	69000	138000

المصدر : وزارة السياحة ، مديرية الإحصاء والتخطيط، المجموعات الاحصائية السورية 2019.

من الجدول 1 نلاحظ الآتي:

- إغلاق العديد من فنادق الدرجة الأولى والثانية بشكل كامل نتيجة انخفاض الطلب وعدم تحمل مصاريف التشغيل بين عامي 2020-2010، وعدم تأثر عدد الغرف والأسرة في الفنادق بشكل كبير يعود لبقاء الفنادق ذات السوية 5-4 نجوم قيد العمل خلال فترة الحرب السورية وهي التي تحتوي على أكبر عدد غرف وأسرة.
- أثرت الحرب السورية بشكل كبير وملحوظ على الشقق المفروشة والشاليهات في العديد من المقاصد السياحية في محافظة اللاذقية فقد اغلقت أغلبها حتى يومنا الحالي، وتحول قسم اخر منها للآجار الشهري للنازحين من محافظات أخرى أي العمل خارج القطاع السياحي.
- يشمل العرض السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية على ثلاثة أنواع وهي الفنادق السياحية والشقق والشاليهات المفروشة والمبيت عند الأقارب(سياحة الزوار) ولا تتوفر أي انواع أخرى من منشآت المبيت في اللاذقية.
- على الرغم من أن أي من منشآت المبيت لم تتوقف عن العمل بشكل كامل وإنما التوقف كان جزئي لبعضها امتد لأيام أو أسابيع أو أشهر وفق بيانات وزارة السياحية(مديرية سياحة اللاذقية)، إلا أنّ الضرر قد لحق بكافة منشآت المبيت في محافظة اللاذقية نتيجة جائحة كورونا.

ثانياً: الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية:

1. توزع الطلب السياحي الكلي حسب منشآت المبيت خلال فترة الحرب السورية:

تمثل معادلة الطلب الكلي السياحي على منشآت المبيت بالشكل الآتي:

الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت في اللاذقية TD = الطلب السياحي على الفنادق HD+ الطلب السياحي على الشقق المفروشة FD + الطلب السياحي للزوار VD.

والجدول 2 يبين توزع الطلب الكلي السياحي على منشآت المبيت في اللاذقية بين أعوام 2019-2010 كالآتي:

جدول(2) الطلب الكلي السياحي في محافظة اللاذقية حسب السنوات المبيت 2019-2010

	محافظة اللاذقية			
	فنادق	**شقق**	**زوار**	**الطلب الكلي على منشآت المبيت**
2010	236812	473624	78937	789373
2011	69982	139964	23327	233273
2012	89624	179248	29874	298746
2013	86758	173516	28919	289193
2014	79703	159406	26567	265676
2015	119347	238694	39782	397823
2016	121296	242592	40432	404320

2017	161622	323244	53874	538740
2018	150490	300980	50163	501633
2019	152716	350432	50905	554053
المجموع	**1268350**	**2581700**	**422780**	**4272830**
النسب	**30%**	**60%**	**10%**	**100%**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة، مديرية التخطيط والاحصاء، 2020.

من الجدول 2السابق نلاحظ الآتي:

- أثرت الحرب السورية الممتدة من عام 2011 على الطلب السياحي الكلي في منشآت المبيت في محافظة اللاذقية حيث انخفض الطلب السياحي الكلي لمنشآت المبيت عام 2011 بنسبة 70% عن عام 2010، واستمر الانخفاض حتى عام 2019 بنسبة 30%.
- إن أكبر انخفاض في الطلب قد كان بين أعوام 2014-2013-2012-2011 حيث قطعت الطرقات بين المحافظات وكانت امكانية الوصول للاذقية صعبة جداً.
- تحسن الطلب السياحي بين أعوام 2015-2014 في محافظة اللاذقية وذلك بسبب عودة إمكانية التنقل وتوفر الأمان على الطرقات، بالإضافة إلى خروج العديد من المقاصد السياحية الهامة عن الخدمة في سورية مما جعل اللاذقية الجهة الاولى التي تمتلك خدمات سياحية مقبولة.
- استمر تحسن الطلب على منشآت المبيت في أعوام 2019-2018-2017-2016 وقد كانت نسبة الزيادة في الطلب السياحي بين أعوام 2015-2019 بمعدل 30%. ومنه يمكننا القول أنه على الرغم من كل الظروف السيئة إلا أنه يوجد تحسن مقبول على الطلب السياحي في منشآت المبيت في اللاذقية بين أعوام 2019-2015.
- زيادة الطلب على الشقق المفروشة والشاليهات السياحية يعود لانخفاض تكلفتها(سعر شراء الخدمة) عن الفنادق بشكل ملحوظ واحتوائها على عدد من الغرف يتناسب مع عدد أفراد العائلات في سورية.
- ما زالت نسبة الزوار هي أقل نسبة من الطلب السياحي على المبيت في محافظة اللاذقية.

2. أثر جائحة كورونا على الطلب السياحي الكلي لمنشآت المبيت في اللاذقية:

الجدول(3) يبين التغير في الطلب السياحي الكلي للمبيت حسب الأشهر بين عامي 2020-2019 كالآتي:

جدول(3) الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت حسب الأشهر بين عامي 2020-2019

	الطلب السياحي الكلي 2019				**الطلب السياحي الكلي 2020**			
	الفنادق	**الشقق**	**الزوار**	**المجموع**	**الفنادق**	**الشقق**	**الزوار**	**المجموع**
ك2	3412	6824	1137	11373	4673	7234	1784	13691
شباط	3870	7740	1290	12900	2144	2430	688	5262
آذار	5561	11122	1854	18537	1230	113	44	1387
نيسان	11421	22842	3807	38070	850	1150	0	2000
ايار	14066	28132	4689	46887	680	850	0	1530

حزيران	12334	24668	4111	41113	1230	1480	0	2710
تموز	21903	43806	7301	73010	6540	6800	0	13340
أب	27311	54622	9103	91036	11680	14800	1500	27980
أيلول	25206	50412	8402	84020	8900	16200	1200	26300
ت1	17453	34906	5818	58177	5850	6500	800	13150
ت2	5481	10962	1827	18270	1370	1200	0	2570
ك1	4698	9396	1566	15660	880	980	0	1860
المجموع	**152716**	**350432**	**50905**	**509053**	**46027**	**59737**	**6016**	**111780**

المصدر: مديرية سياحة اللاذقية، دائرة التخطيط والاحصاء، 2020

من الجدول(3) السابق نلاحظ الآتي:

بالنسبة للثلث الأول من عام 2020:

- كان من المتوقع حسب راي خبراء وزارة السياحة، ان يتحسن الطلب السياحي في عام 2020 عن عام 2019 في محافظة اللاذقية، وهذا ما لوحظ في شهر كانون الثاني عام 2020 حيث لوحظ زيادة في الطلب السياحي الكلي بمقدار 17% عن عام2019.
- يتميز الطلب السياحي على منشآت المبيت في اللاذقية بالموسمية الحادة حيث يزداد الطلب السياحي بين أشهر أيار حتى ايلول من كل عام، وهذه الموسمية الحادة في الطلب السياحي يعود سببها للحرب الحالية حيث انعدم الطلب السياحي للأجانب خلال سنوات الحرب في سورية وقد كان الطلب السياحي للأجانب في اللاذقية يقع خارج الموسم السياحي في الأشهر تشرين الثاني وكانون الثاني وكانون الأول، بالإضافة إلى لانعدام السياحة العربية كذلك خلال فترة الحرب الحالية في اللاذقية.
- بالنسبة لشهر شباط2020 : لوحظ انخفاض الطلب السياحي الكلي بمقدار 59.21% عن عام 2019 ويعود ذلك لسبب بدء انتشار المخاوف والعدوى بشكل كبير بجائحة كورونا في أوروبا والعديد من المناطق حول العالم، حيث لوحظ بدء الخوف لدى المواطنين الذي ترافق بإلغاء الحجوزات والتقليل من الحركة وبشكل خاص في النصف الثاني من شهر شباط 2020 وفي هذه الفترة لم تقم الحكومة السورية بأي إجراء حمائي أو حظر تنقل أو حجر منزلي حيث لم يلحظ وجود أي حالة في سورية.
- بالنسبة لشهر آذار2020: لوحظ انخفاض كبير بالطلب السياحي الكلي بمقدار 95% عن عام 2019 ويعود ذلك لسبب انتشار جائحة كورونا بشكل كبير حول دول العالم وبدء انتشار الجائحة في دول الجوار مثل لبنان والأردن وتركيا وفلسطين، وقد ترافق ذلك مع بدء الاجراءات الحكومية لمنع التجوال اليومي، ومنع التنقل بين المحافظات وإيقاف المدارس والجامعات والدوائر الحكومية والمطاعم وصالات الشاي والمقاهي والاعلان عن أول حالتين لجائحة كورونا في سورية.
- بالنسبة لشهر نيسان2020: لوحظ انخفاض كبير في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات وعدد النزلاء الموجود في الفنادق يعود للجان الحكومية المرسلة من دمشق لمتابعة تنفيذ اجراءات الحكومية لمواجهة

جائحة كورونا، بالإضافة لبعض العاملين في المنظمات الدولية. وقد ترافق ذلك مع الاعلان عن 38 حالة مصابة توفى منها حالتين وشفي أربع حالات منها. مع العلم أنه حتى تاريخه لم تسجل اي إصابة في محافظة اللاذقية بفيروس كورونا.

بالنسبة للثلث الثاني من عام 2020:

- بالنسبة لشهر أيار 2020 : لوحظ انخفاض كبير في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات في عام 2020 بلغ نسبة 96.7% من الطلب في عام 2019، وقد بدأت الحالات تظهر في اللاذقية وازدات الحالات على مستوى سورية.
- بالنسبة لشهر حزيران 2020 : لوحظ انخفاض كبير في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات في عام 2020 بلغ نسبة 93.5% من الطلب في عام 2019، وقد بدأت الحالات تظهر في اللاذقية بشكل أكبر وزيادة الانتشار على مستوى سورية، وقد ترافق ذلك مع انتشار حالة كبيرة من الخوف لدى المواطنين.
- بالنسبة لشهر تموز 2020 : لوحظ تحسن طفيف في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات على الرغم أن الانخفاض ما زال مرتفعا بين العامين، فقد بلغت نسبة عام 2020 من الطلب السياحي 18.2% من عام 2019، وقد بدأت الحالات تظهر في اللاذقية بشكل أكبر وزيادة الانتشار على مستوى سورية، وقد ترافق ذلك مع انتشار حالة كبيرة من الخوف لدى المواطنين.
- بالنسبة لشهر آب 2020 : لوحظ تحسن مقبول في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات على الرغم أن الانخفاض ما زال مرتفعا بين العامين، فقد بلغت نسبة عام 2020 من الطلب السياحي 30.7% من عام 2019، وقد بدأت حالة من الارتياح تنتشر بين المواطنين بعد مرور الموجة الأولى من المرض في سورية.

بالنسبة للثلث الثالث من عام 2020:

- بالنسبة لشهر أيلول 2020 : لوحظ تحسن مقبول وبدء تعافي في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات على الرغم أن الانخفاض ما زال مرتفعا بين العامين، فقد بلغت نسبة عام 2020 من الطلب السياحي 31.3% من عام 2019، وترافق مع حالة من الارتياح تنتشر بين المواطنين بعد مرور الموجة الأولى من المرض في سورية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن حدة الموسم السياحي قد بدأت بالانخفاض.
- بالنسبة لشهر تشرين الأول 2020: لوحظ بدء تراجع في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات على الرغم أن الانخفاض ما زال مرتفعا بين العامين، فقد بلغت نسبة عام 2020 من الطلب السياحي 22.6% من عام 2019، وترافق مع حالة من عدم الارتياح تنتشر بين المواطنين لاحتمال بدء الموجة الثانية من المرض في سورية، حيث ترافق ذلك مع بداية زيادات ملحوظة بعدد المصابين.
- بالنسبة لشهر تشرين الثاني 2020 : لوحظ تراجع في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات على الرغم أن الانخفاض ما زال مرتفعا بين العامين، فقد بلغت نسبة عام 2020 من الطلب السياحي 14.1% من عام 2019، وترافق مع حالة من عدم الارتياح تنتشر بين المواطنين وبدء الموجة الثانية من المرض في سورية، حيث ترافق ذلك مع بداية زيادات كبيرة بعدد المصابين.
- بالنسبة لشهر كانون الأول 2020 : لوحظ تراجع في الطلب السياحي الكلي في الفنادق والشقق المفروشة والزيارات على الرغم أن الانخفاض ما زال مرتفعا بين العامين، فقد بلغت نسبة عام 2020 من الطلب السياحي 11.9% من

عام 2019، وترافق مع انتشار الخوف بين المواطنين وبدء شدة الموجة الثانية من المرض في سورية، حيث ترافق ذلك مع زيادات كبيرة بعدد المصابين في اللاذقية وإجمالي سورية.

3. أثر جائحة كورونا على الطلب السياحي حسب نوع المبيت في اللاذقية:

- **أثر جائحة كورونا على الطلب الكلي للمبيت في محافظة اللاذقية:**

الجدول 4 يظهر الفرق بين الطلب الكلي للمبيت في محافظة اللاذقية كالآتي:

جدول(4) التغير في الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت بين عامي 2020-2019

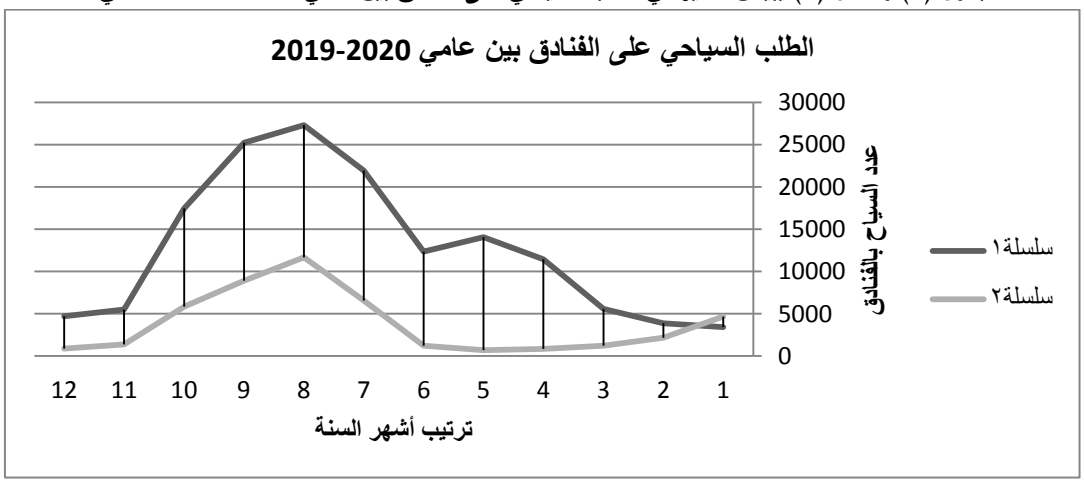
	الطلب السياحي الكلي			
	الفنادق	**الشقق**	**الزوار**	**المجموع**
2019	152716	350432	50905	509053
2020	46027	59737	6016	111780
النسبة %	**30.1**	**17**	**11.8**	**21.95**

المصدر: إعداد الباحث

بمتابعة الجدول(4) نلاحظ الآتي: انخفاض الطلب الكلي على منشآت المبيت بمحافظة اللاذقية بنسبة 78.05% بين عامي 2019-2020 ومنه نرفض الفرضية الرئيسة التي تنص على: لا يوجد تغيرات هيكلية في الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية نتيجة لجائحة كورونا، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد تغيرات هيكلية في الطلب السياحي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية نتيجة لجائحة كورونا.

- **أثر جائحة كورونا على المبيت في الفنادق في محافظة اللاذقية:**

الجدول (4) والشكل (1) يبينان التغير في الطلب السياحي على الفنادق بين عامي 2020-2019 كالآتي:



الشكل(1) توزع الطلب السياحي في الفنادق حسب الأشهر بين عامي 2020-2019،

المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول (4) والشكل (1) نلاحظ الآتي: انخفاض الطلب السياحي الكلي على الفنادق في عام 2020 مقارنة بعام 2019 بنسبة 69.9% وهي نسبة كبيرة ناتجة عن أثر جائحة كورونا، وقد بدأ أثر جائحة كورونا يظهر من

منتصف شهر أذار وبدء بالانحصار البسيط في شهر تشرين الأول، كما إن الأثر الأكبر كان خلال فترة الموسم السياحي في سورية. كما إن تأثر الفنادق بأزمة كورونا كان أقل من تأثر الشقق المفروشة وزوار المبيت. ولاختبار الفرضية الفرعية الأولى تم دراسة العلاقة الارتباطية عن طريق معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين قبل وخلال الجائحة كما في الجدول الآتي:

جدول(5) دراسة العلاقة الارتباطية بين الطلب السياحي على الفنادق في عامي 2020-2019

Correlations

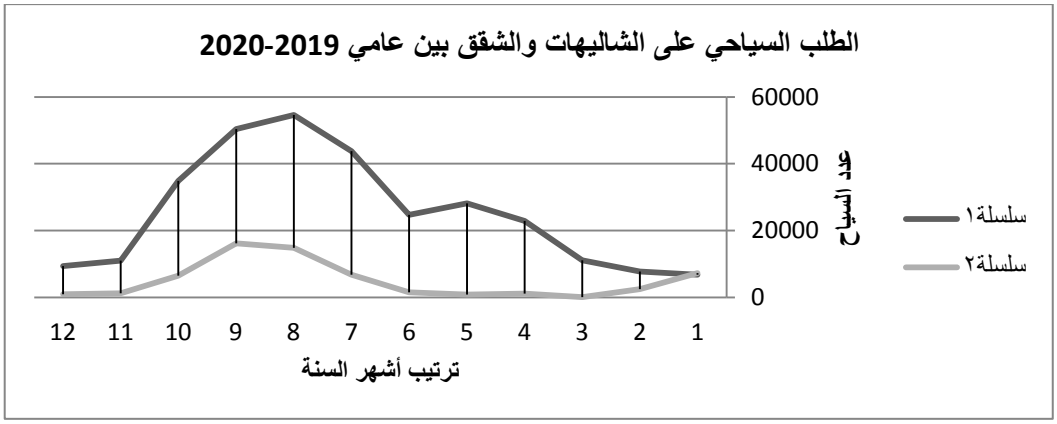
		الطلب السياحي على الفنادق2019	الطلب السياحي على الفنادق2020
الطلب السياحي على الفنادق2019	Pearson Correlation	1	.304
	Sig. (2-tailed)		.002
	N	12	12
الطلب السياحي على الفنادق2020	Pearson Correlation	.304	1
	Sig. (2-tailed)	.002	
	N	12	12

المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول(5) السابق نلاحظ الآتي: أن قيمة معامل الارتباط R=0.304 وتدل على أنه يوجد علاقة ارتباطية ضعيفة وطردية بين المتغيرين، كما إن قيم a=0.05 > p=0.002 وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي على الفنادق يُعزى لجائحة كورونا. ونقبل الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي على الفنادق يُعزى لجائحة كورونا. وهذا ما يؤكد ان التغيرات الكبيرة والانخفاض المفاجئ في الطلب على الفنادق خلال عام 2020 مقارنة بعام 2019 يعزى لجائحة كورونا.

- **أثر جائحة كورونا على المبيت في الشاليهات والشقق المفروشة في محافظة اللاذقية:**

الجدول (4) والشكل (2) يبينان التغير في الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة بين عامي 2019-2020 كالآتي:



الشكل(2) توزع الطلب السياحي في الشاليهات والشقق حسب الأشهر بين عامي 2020-2019،

المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول (4) والشكل (2) نلاحظ الآتي: انخفاض الطلب السياحي الكلي على الشاليهات والشقق المفروشة في عام 2020 مقارنة بعام 2019 بنسبة 83% وهي نسبة كبيرة ناتجة عن أثر جائحة كورونا، وقد بدأ أثر جائحة كورونا يظهر من منتصف شهر أذار وبدء بالانحصار البسيط في شهر تشرين الأول، كما إن الأثر الأكبر كان خلال فترة الموسم السياحي في سورية. كما إن تأثر الشاليهات والشقق المفروشة بأزمة كورونا كان أكبر من تأثر الفنادق وأقل من وزوار المبيت. ولاختبار الفرضية الفرعية الثانية تم دراسة العلاقة الارتباطية عن طريق معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين قبل وخلال الجائحة كما في الجدول الآتي:

جدول(6) دراسة العلاقة الارتباطية بين الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة في عامي 2020-2019

Correlations

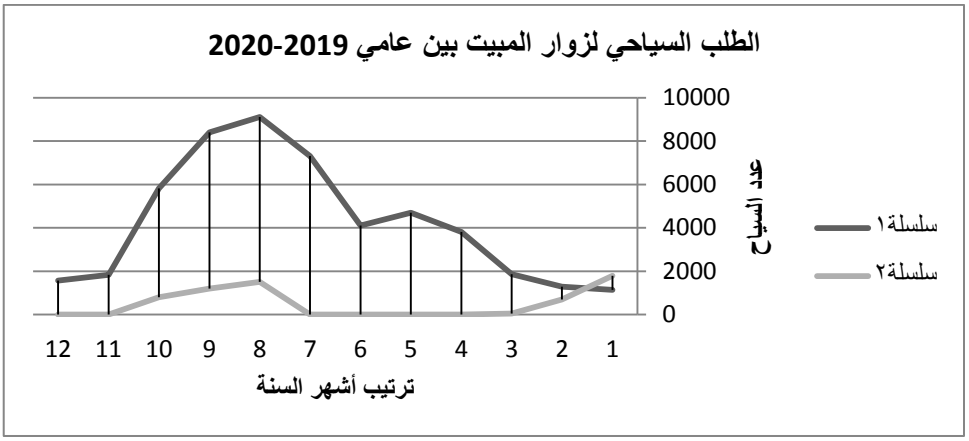
		الطلب السياحي على الشاليهات ولشقق المفروشة2019	الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة2020
الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة2019	Pearson Correlation	1	.172
	Sig. (2-tailed)		.003
	N	12	12
الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة2020	Pearson Correlation	.172	1
	Sig. (2-tailed)	.003	
	N	12	12

المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول(6) السابق نلاحظ الآتي: أن قيمة معامل الارتباط R=0.172 وتدل على أنه يوجد علاقة ارتباطية ضعيفة وطردية بين المتغيرين، كما إن قيم a=0.05 > p=0.003 وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة يُعزى لجائحة كورونا. ونقبل الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة يُعزى لجائحة كورونا. وهذا ما يؤكد ان التغيرات الكبيرة والانخفاض المفاجئ في الطلب على الشاليهات والشقق المفروشة خلال عام 2020 مقارنة بعام 2019 يعزى لجائحة كورونا.

- **أثر جائحة كورونا على الزوار في محافظة اللاذقية:**

الجدول (4) والشكل (3) يبينان التغير في الطلب السياحي لزوار المبيت بين عامي 2019-2020 كالآتي:



الشكل(3) توزع الطلب السياحي لزوار المبيت حسب الأشهر بين عامي 2020-2019،

المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول (4) والشكل (3) نلاحظ الآتي: انخفاض الطلب السياحي لزوار المبيت في عام 2020 مقارنة بعام 2019 بنسبة 91.2% وهي نسبة كبيرة ناتجة عن أثر جائحة كورونا، وقد انعدم الطلب السياحي لزوار المبيت في أشهر (أذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز) وعاد ليرتفع قليلاً في أشهر أب، أيلول، تشرين الأول، ثم لينعدم في شهري تشرين الثاني وكانون الأول. كما إن الأثر الأكبر كان خلال فترة الموسم السياحي في سورية وخلال فترة انتشار الموجة الثانية من كورونا. كما إن تأثر زوار المبيت بأزمة كورونا أكبر من تأثر الفنادق والشاليهات والشقق المفروشة. ولاختبار الفرضية الفرعية الثالثة تم دراسة العلاقة الارتباطية عن طريق معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين قبل وخلال الجائحة كما في الجدول الآتي:

جدول(7) دراسة العلاقة الارتباطية بين الطلب السياحي للزوار في عامي 2020-2019

Correlations

		الطلب السياحي للزوار2019	الطلب السياحي للزوار2020
الطلب السياحي للزوار2019	Pearson Correlation	1	.277
	Sig. (2-tailed)		.024
	N	12	12
الطلب السياحي للزوار2020	Pearson Correlation	.277	1
	Sig. (2-tailed)	.024	
	N	12	12

المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول(7) السابق نلاحظ الآتي: أن قيمة معامل الارتباط R=0.277 وتدل على أنه يوجد علاقة ارتباطية ضعيفة وطردية بين المتغيرين، كما إن قيم a=0.05 > p=0.024 وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي للزوار يُعزى لجائحة كورونا. ونقبل الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي للزوار يُعزى لجائحة كورونا. وهذا ما يؤكد ان التغيرات الكبيرة والانخفاض المفاجئ في الطلب السياحي للزوار خلال عام 2020 مقارنة بعام 2019 يعزى لجائحة كورونا.

ولاختبار الفرضية الرئيسية تم دراسة العلاقة الارتباطية عن طريق معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين قبل وخلال الجائحة كما في الجدول الآتي:

جدول(8) دراسة العلاقة الارتباطية بين الطلب السياحي الكلي في عامي 2020-2019

Correlations

		الطلب السياحي الكلي2019	الطلب السياحي الكلي2020
الطلب السياحي الكلي2019	Pearson Correlation	1	.269
	Sig. (2-tailed)		.003
	N	12	12
الطلب السياحي الكلي2020	Pearson Correlation	.269	1
	Sig. (2-tailed)	.003	
	N	12	12

المصدر: إعداد الباحث.

من الجدول(8) السابق نلاحظ الآتي: أن قيمة معامل الارتباط R=0.269 وتدل على أنه يوجد علاقة ارتباطية ضعيفة وطردية بين المتغيرين، كما إن قيم a=0.05 > p=0.003 وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية التي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت يُعزى لجائحة كورونا ونقبل الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتغيرات في الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت يُعزى لجائحة كورونا. وهذا ما يؤكد ان التغيرات الكبيرة والانخفاض المفاجئ في الطلب السياحي الكلي خلال عام 2020 مقارنة بعام 2019 يعزى لجائحة كورونا.

4. التوقع بالطلب الكلي السياحي لمنشآت المبيت خلال عام 2021 في ظل جائحة كورونا:

من الصعب التنبؤ بفترة انتهاء الوباء وقرارات الإغلاق وشروط التنقل وتأثيره في الطلب السياحي في ظل انتشارا موجات عديدة للجائحة، مع العلم أن الطلب السياحي يتأثر بعامل الامان وتلقيح كافة المواطنين حول العالم وبدء حركة الاقتصاد بالدوران.

ووفقاً لتصنيف أنواع الأزمات تعد جائحة كورونا من الأزمات الصحية التي تؤثر في قطاع السياحة، فقد توقفت حركات النقل والانتقال على مستوى العالم اعتبارا من منتصف شهر شباط 2020 والغيت الحجوزات وانعدم الطلب السياحي في العديد من الجهات السياحية حول العالم، ومن المتوقع ان يتأثر الموسم السياحي خلال عام 2021 بشكل كبير بجائحة كورونا ومن غير المتوقع ان تعود حركة السياحة إلا وضعها السابق وهنا يمكن ملاحظة مجموعة من السيناريوهات المحتملة المتعلقة بمحافظة اللاذقية أو بكافة دول العالم كالآتي:

- السيناريو الأول: استمرار انتشار فيروس كورونا وطفراته المتجددة وعدم فعالية اللقاحات الحالية على مستوى العالم وفي هذه الحالة فمن المتوقع أن يستمر الطلب السياحي بالانخفاض وربما الإنعدام على مستوى العالم.
- السيناريو الثاني: انخفاض معدلات الإصابة في فيروس كورونا والسيطرة على الانتشار الكبير للفيروس مع عدم فعالية اللقاح بالشكل المطلوب أو عدم تطعيم كافة سكان العالم وهنا سوف تبقي الدول قيوداً على الحركة، فمن الممكن أن يعود الطلب السياحي بشكل محدود وهنا من الممكن أن يكون الطلب السياحي داخلي ضمن الدولة نفسها بشكل مقبول ومحلي ضمن نفس المحافظات وسوف يترافق هذا النوع من الطلب بانخفاض الطلب على الخدمات الجماعية

كالفنادق والزيارات وتفضيل خدمات المبيت المستقلة كالشاليهات والشقق المفروشة، كما سيستمر تأثر خدمات الإطعام بشكل كبير وسيسعى السياح إلا تجهيز طعامهم بشكل شخصي والمحافظة على عوامل النظافة والابتعاد الشخصي.

- السيناريو الرابع: الوصول للقاح فعال بنسبة 100% وتطعيم نسبة كبرى من سكان العالم، أو اختفاء المرض وزواله مع انحسار كبير جداً لحالات الوفيات أو اختفائها، وهنا سوف يكون انفجار في الطلب على السياحة بكافة أنواعها على الرغم من الوضع الاقتصادي المرافق ففي هذه الحالة سوف يسعى الناس للخروج والترفيه بشكل كبير وهنا من المتوقع أن يتنشط الطلب السياحي الداخلي والخارجي بشكل كبير على أنواع محددة من السياحة وهي الزيارات غير الطويلة وغير المكلفة وسوف تنشط السياحة المحلية بشكل كبير وملحوظ.

الخاتمة:

على الرغم من أهمية العامل الاقتصادي المتمثل بارتفاع الأسعار والتضخم وأثره في الطلب السياحي، إلا أنه لوحظ ارتفاع الطلب الكلي السياحي على منشآت المبيت في السنوات الثلاث التي سبقت الأزمة على الرغم من ارتفاع الأسعار والتضخم والأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد وهذا ما يؤكد الأثر الكبير لجائحة كورونا على الطلب السياحي للمبيت. ومن الممكن في المستقبل القريب في حال انحسار الجائحة دراسة أثر الأزمة الاقتصادية لوحدها على الطلب الكلي لمنشآت المبيت.

في الحقيقة من غير المتوقع أن يعود الطلب السياحي العالمي لوضعه السابق المتوقع من قبل منظمة السياحة العالمية ومن الممكن أن يتأثر هذا الطلب لعدة سنوات بعد اكتشاف علاج أو لقاح فعال للمرض وذلك بسب الازمة الاقتصادية الكبيرة التي سوف تنتج عن هذه الجائحة، المترافقة مع انخفاض في الرواتب وتسريح للعاملين، وخوف وتغير في سلوك السياح كما سوف تتأثر جهات سياحية مثل الصين والعديد من دول آسيا بشكل ملحوظ نتيجة الخوف من ظهور أمراض وحالات مماثلة لكورونا نتيجة استمرار وجود أسواق اللحوم للحيوانات البرية في العديد من الدول، وعلى هذه الدول ان تقوم بإجراءات حقيقية لإقفال هذه الاسواق والبدء بعملية تسويق سياحي كبيرة لإعادة كسب ثقة السياح على مستوى العالم.

أما بالنسبة لسورية فسوف يستمر التأثر لفترة زمنية قد تمتد لعام 2022 في ظل الظروف الراهنة وعدم إمكانية تلقيح كافة المواطنين خلال العام الحالي، ومما لا شك فيه فقد أضيف العامل الاقتصادي كمؤثر سلبي على الطلب السياحي في عام 2021 الذي اتصف منذ بدايته بإنخفاض حاد في سعر الصرف وارتفاع جنوني في الأسعار حتى الأسبوع الأول من الشهر الثالث وإذا استمر الوضع الاقتصادي بالتردي وترافق ذلك مع وجود موجة ثالثة للمرض قبل تلقي اللقاح فمن المتوقع أن يكون العام الحالي أشد سوءاً من العام الماضي بالنسبة للسياحة في محافظة اللاذقية، حيث لوحظ بداية إغلاق العديد من منشآت الإطعام في اللاذقية.

النتائج و المناقشة:

- لوحظ تطور مقبول في الطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت خلال السنوات الثلاث التي سبقت الجائحة على الرغم من ارتفاع الأسعار والأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد.
- أثرت جائحة كورونا على الطلب السياحي الكلي لمنشآت المبيت في محافظة اللاذقية بشكل كبير في عام 2020 مقارنة بعام 2019 وقد ترافق ذلك مع انتشار حالات الاصابة في سورية ودول الجوار.

- أثرت جائحة كورونا على الطلب السياحي على الفنادق في محافظة اللاذقية بشكل كبير في عام 2020 مقارنة بعام 2019 وقد كان تأثر الفنادق أقل من تأثر الشاليهات والشقق المفروشة وزوار المبيت.
- أثرت جائحة كورونا على الطلب السياحي على الشاليهات والشقق المفروشة في محافظة اللاذقية بشكل كبير في عام 2020 مقارنة بعام 2019 وقد كان تأثر الشاليهات والشقق المفروشة أكبر من تأثر الفنادق وأقل من تأثر زوار المبيت.
- أثرت جائحة كورونا على الطلب السياحي لزوار المبيت في محافظة اللاذقية بشكل كبير في عام 2020 مقارنة بعام 2019، حيث انعدم الطلب السياحي لزوار المبيت في العديد من أشهر عام 2020. وقد كان تأثر زوار المبيت أكبر من تأثر الفنادق و الشاليهات والشقق المفروشة.
- أثرت الإجراءات الحكومية المتخذة للحد من الانتقال بين المحافظات السورية مع حظر التجوال وإغلاق المطاعم ...الخ على الطلب السياحي الكلي في منشآت المبيت في اللاذقية.
- من غير الممكن التنبؤ بالطلب السياحي الكلي على منشآت المبيت في حال لم يتم التوصل لعلاج أو لقاح فعال لفيروس كورونا.

الاستنتاجات و التوصيات:

يمكن أن تعتمد التوصيات على توصيتين فقط:

- التوصية الأولى: الإسراع في الحصول على اللقاح والعمل على تلقيح كافة المواطنين خلال الفترة المقبلة، ففي هذه الحال يبدا أثر جائحة كورونا بالزوال ويبدا قطاع السياحة بالتعافي على الرغم من الأثر الاقتصادي السلبي على الطلب السياحي.
- التوصية الثانية: في حال عدم التمكن من تامين اللقاح أو تأمينه لبعض فئات المجتمع فهنا ينصح بالآتي:
  - التشديد على إجراءات الوقاية بشكل كبير من قبل المنشآت السياحية وزيادة الرقابة عليه.
  - مساعدة المنشآت السياحية المتعثرة نتيجة ازمة كورونا من خلال منحها قروض سريعة.
  - تقديم عروض مناسبة من قبل المنشآت السياحية تعتمد على الحسومات الكبيرة، فالخدمة السياحية لا يمكن تخزينها.

References:

1. World Tourism Organization,WTO,2019.
2. Faraj.O. The implications of the global financial crisis on the Egyptian tourism sector, Journal of the Faculty of Commerce for Scientific Research, Alexandria University,2009.
3. Raithath.A, Understanding the economic impact Terrorism has on the Destination Decision Making : Northern Irish Tourists),2017
4. Bassel.A,Mohamad.A.The Impact of Coronavirus Pandemic on Accommodations' Tourist Demand in Syria,2021.
5. MAICHAEL A . Beast impressions in hospitality ,1 edition , Delmar press , India, 2007 , p118-124.
6. Kotler.F,Jack,S . Tourism marketing and tourism demand, marketing on international journal ,vol.11 ,No.3 .2011.p.230-255.
7. Chris Ryan, "Recreational Tourism demand and Impacts ", Published Channel View Publications, 3 Published,2014. P 33.
8. BHATIA A,International tourism management , 1 edition , sterling press , India , 2001,2001. p356-362.
9. Sarab.E, Marketing of tourism services, "Dar Al-Masirah, Distribution, Publishing and Printing, Amman, first edition,2012. p. 16.
10. BHATIA A, International tourism management And Crisis ,3 edition , sterling press , India ,2013. p41.(p1-217.
11. Bearir,T,Policy option for tourism crisis ,service and Population Perspectives and Issues 43(2).2011.P71-84.
12. Suresh.G, Tourism crisis and Principles, 1 edition , sterling press ,HYD, India ,2014. p65-67.
13. Kuldeep, tourism management And Crisis, 2edition ,Hall house,GNTU.2015.p44-46.